

التفكير الاستراتيجي لدى اعضاء هيئات تدريس قسم التاريخ في الجامعات العراقية

الباحث. محمد علي عبدالله أ.م.د. قاسم اسماعيل مهدي

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

basichist_gm_46@uodiyala.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التفكير الاستراتيجي لدى اعضاء هيئات تدريس قسم التاريخ في الجامعات العراقية اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لدراسته ، وتألف مجتمع البحث من أعضاء هيئة تدريس اقسام التاريخ في الجامعات العراقية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وعددهم(١٢٦٢) تدريسياً وتم تصنيفهم حسب الجنس بواقع (٨٠٤) تدريسي و(٤٥٨) تدريسية وحسب الشهادة، ولغرض تحقيق اهداف هذا البحث كان لابد من توافر اداة بحث لقياس التفكير الاستراتيجي، وأظهرت النتائج تمكّن عينة البحث من إدراك عناصر البيئة الجامعية وكيفية تأثير العناصر بعضها ببعض والربط بين تأثير العناصر على النظام العام للمؤسسة الجامعية والتنبؤ بما يمكن ان تواجه المؤسسة من مشاكل ومعوقات وكيفية معالجتها من خلال طرح الأفكار والبدائل وفقاً للموارد المتاحة مما انعكس بشكل إيجابي الى امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير الاستراتيجي. الكلمات المفتاحية: (التفكير الاستراتيجي، هيئات تدريس قسم التاريخ).

Strategic thinking among members of the teaching staff of the

History Department in Iraqi universities

researcher. Muhammad Ali Abdullah, Prof. Dr. Qasim Ismail Mahdi

Diyala University / College of Basic Education

basichist_gm_46@uodiyala.edu.iq

Abstracts:

The current research aims to identify the strategic thinking of the members of the teaching staff of the history department in Iraqi universities. The researcher adopted the descriptive correlational approach for his study. They were classified according to gender by (٨٠٤) teaching and (٤٥٨) teaching and according to the certificate. For the purpose of achieving the objectives of this research, a research tool had to be available to measure strategic thinking. On the general system of the university

institution and predicting the problems and obstacles that the institution may face and how to address them by presenting ideas and alternatives according to the available resources, which was positively reflected in the research sample's possession of strategic thinking skills.

Keywords: (strategic thinking, faculty of the History Department).

مشكلة البحث :

يعيش عالمنا اليوم وسط مجتمعات سريعة التغير ونعمل في مؤسسات ومنظمات بالغة التعقيد وتحيط بنا اجواء مملوءة بالتحديات وتنتظرنا العديد من الازمات ورغم ذلك تظل اغلب جامعاتنا معتادة على طرائقها التقليدية في الاداء متمسكة في عملها التي لا تذهب بعيداً عن لهماوم اليومية ومشكلات الحياة كما تظل كوادرها وقياداتها راضية بما ورثته ممن سبقها في انماط العيش وان تجاهل التفكير الاستراتيجي على هذا النحو يعود على المرء بالكثير من المشكلات، فهو لا يعوق النجاح وتقدم المؤسسة وحسب وانما ايضا يفقدك احترام جميع الاطراف المعنية.

(الكبيسي، ٢٠٠٨، ٢٢)

وان قلة المعرفة الواضحة لدى الافراد بشكل العلاقة القائمة بالفعل بين خلفياتهم والبيئة المعاصرة لنشاط الجامعة لذلك لا يمكن لاحد ان يفترض توافر متطلبات التفكير الاستراتيجي لديه مهما بلغت خبرته السابقة وانجازاته لذلك من الاخطاء الشائعة الذي يقع فيه اكثر من التدريسين هو اعتقادهم ان سنوات خبرتهم الطويلة والمكانة العالية التي حققوها في التسلسل الاداري تجعلهم من غير حاجة الى اكتساب اي كفاءات أخرى ، وقد اشارت الكثير من الدراسات الى وجود ضعف في التفكير الاستراتيجي منها دراسة(النعيمي، ٢٠١٤) ودراسة (الحبيب ، ٢٠١٢).

ولما سبق ينبغي الاهتمام بعملية اعداد الملاكات البشرية في هذه الجامعات من خلال توفير ملاكات ادارية واكاديمية لها مواصفات ناجحة ومتميزة تسهم في رفع مستوى المخرجات في هذه الكليات والجامعات، ويُعد اعضاء هيئة التدريس في الجامعة من العناصر الرئيسة والفاعلة وهذا ربما يحملهم مسؤولية كبيرة تتطلب توافر مهارات وكفايات تدريسية تقنية الى جانب كفايات الاختصاص تؤهلهم لأداء رسالتهم التربوية. (الاسدي، ٢٠١٤: ١٣)

وهذا ما اكد عليه (المؤتمر العلمي الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين العراقيين في جامعة صلاح الدين ٢٠٢٠)، الذي كان عنوانه قضايا التعليم وتحدياته في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة الذي كان احد اهدافه ضرورة التوصل الى الصيغ التكنولوجية الاكثر فاعلية في عملية البحث العلمي وتداولها بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس. (المؤتمر العلمي الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين العراقيين كلية التربية الأساسية جامعة صلاح الدين، ٢٠٢٠)

وبناءً على ما تقدم قام الباحث بتوجيه استبانة الى مجموعة من تدريسي الجامعات العراقية البالغ عددهم (٢٠) تدريسي وتربوية وكان السؤال: هل تعتقدون بأن هيئات اعضاء تدريس التاريخ لديهم تفكير استراتيجي؟ وكانت اجابتهم بنسبة ٨٠% نعم انهم يمتلكون تفكير استراتيجي ضعيف و ٢٠% انهم يمتلكون تفكير استراتيجي جيد .

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال التالي: ما علاقة التفكير الاستراتيجي بالاداء الاكاديمي لدى اعضاء هيئات تدريس قسم التاريخ في الجامعات العراقية؟
اهمية البحث :

ان تقدم الأمم مرتبطا بما تملكه من ثقافة ومعرفة وإمكانيات بشرية متعلمة وقادرة على الإبداع والمنافسة وتحقيق الأفضل في المجالات كافة، ولكي يتحقق ذلك فإن أولى الخطوات العلمية تتمثل في الاهتمام بالتعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة لكونه العامل والاستراتيجي المهم الذي يؤكد هوية أي مجتمع من خلال إعداد القوى العاملة المؤهلة والقادرة على خوض غمار المستقبل (مجيد والزيادات ، ٢٠٠٨ : ١٤٧).

ولمواكبة عجلة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في شتى ميادين الحياة بات من الضروري التغيير في المؤسسات التربوية والتعليمية سعياً لتحقيق مخرجات علمية متطورة وأعداد ملاكات قادرة على التكيف بنجاح مع التغيرات السريعة التي تفرض على المجتمع.

(الربيعي وآخرون : ٢٠١٣ ، ٣)

ومن أجل الحفاظ بعجلة التطور التكنولوجي أصبحت عملية التفكير والتدريب عليه وسيلة ضرورية من وسائل المجتمع لتمتية قدرات الأفراد لكي يتمكنوا من مواكبة ما هو معاصر من تطور، إذ يعتقد البعض أن الأفراد يولدون وهم مزودون بالقدرة على التفكير ويحتاجون فقط إلى

التدريب من أجل تطوير تفكيرهم، إذ أشار عدد من الباحثين ومنهم (سكلي sculley) إلى أن الدولة قد تكون غنية بمصادرها ألا أنها فقيرة في اقتصادها المعرفي، لذلك لا بد لها أن تهتم بتعليم التفكير واستظهار الحقائق في أنظمتها التربوية (العياصرة، ٢٠١١ : ٢٥ - ٢٦).

ويلعب التفكير دورا مهما في حياة الإنسان ، فهو من العوامل الأساسية المساعدة على توجيه الحياة وتقدمها ، ويُسهّم في حل المشكلات وتجنب الكثير من الإخاطر، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل ولو أردنا التسمية العلمية البيولوجية فهو الذي يؤدي دورا كبيرا ومؤثرا فيعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، وهنا تكمن أهمية التفكير لكونه متحكّم في سعادة الإنسان ومستقبله.

(بركات ، ٢٠١٦:٤)

والتفكير عملية تجعل من الطالب أنساناً مرنا محافظا على أصوله ومبادئه وينظر إلى عصره مبتكرا ومستخدما للتكنولوجيا والمعلومات في بيئته وحياته ؛ فمن خلاله يتعلم الطلبة الكثير من مهارات التفكير كالربط والاستنتاج والمقارنة والتفسير والتحليل والتأمل وحل المشكلات لإمكانية التعامل مع البيئة الجامعية وحل مشاكلها. (الاشقر ، ٢٠١١:١٤).

ويمكن التفكير الاستراتيجي المؤسسة من دراسة اتجاهات العمل ويتطلب تحديد الاختبارات على اساس وضعها الحالي ويساعد التفكير الاستراتيجي في استخدام الحدس والتخيل والابداع في صياغة الخطة ويشجع على تصميم انماط جديدة مستقبلاً (عاشور، ٢٠٠٧ : ١٩)

وتعد نشأة التفكير الاستراتيجي في سياق تطور الاستراتيجية انعكاساً مع تزايد مستويات الشك وتعدد الاحتمالات مما أفرز تزايد الحاجة الى العمليات الاستراتيجية العقلية بمستويات عالية فضلا عن الإدارة الاستراتيجية ساهم التفكير خطوة - خطوة وسيكولوجية الإدراك ونظرية النظم في نشوء التفكير الاستراتيجي الذي أصبح مع تطوره على تماس مباشر مع الحدس والإبداع والرؤيا والخيال والباراسايكولوجي.(رزوقي ، ٢٠٠٨ : ٢٤٦)

ويعد التفكير الاستراتيجي من الاساليب المهمة في تحليل المواقف والصعوبات التي تواجه المؤسسة التي تتميز بالتحدي والتغير والتعامل معها من خلال التصور والنوافذ الاستراتيجية من اجل بقاء المؤسسة وتطويرها وارتقائها بمسؤولياتها الاجتماعية والاخلاقية حاضراً ومستقبلاً.

(الخفاجي، ٢٠١٠: ٦٩)

يعد التفكير الاستراتيجي نشاطاً ذهني عقلي يختلف عن الاحساس والادراك ويتجاوز الاثنين معاً الى الافكار ، كما انه يقود الى دراسة المعطيات وتفحصها بقصد التحقق من صحته، ويستهدف التفكير الاستراتيجي التنقيب والكشف عما هو جوهري في الاشياء والظواهر اي انه الانعكاس غير المباشر والمعتم للواقع من خلال تحليله وتركيبه ويقصد بالانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، اي انعكاس لتلك الموضوعات التي يطالها الادراك الحسي المباشر في نشاط وتحري واستقصاء واستنتاج منطقي نتوصل عن طريقه الى العديد من النتائج التي تبني مدى الصحة والخطأ لأي معطيات كانت.

(خليف، ٢٠١٠: ١٢)

ويرتبط التفكير الاستراتيجي في حل القضايا الاستراتيجية ووضع تصور لمستقبل المؤسسة التعليمية من خلال التشارك بين الاساتذة والاستفادة من الخبرات والجمع بين العمليات التوليدية والعقلانية التي تمكن جميع الافراد في المستويات الادارية في المؤسسة التعليمية وتبادل الافكار والتحليل والتفكير استراتيجياً ولكي تطبق المؤسسات منهج التفكير الاستراتيجي يجب عليها أن تراجع ما لديها من سياسات وأنظمة تعمل على تطويرها وتتأكد من مرونتها لتمكين افرادها من حسن التعامل مع المواقف والتفاعل مع مستجدات وتحديات الحياة (العبادي وآخرون، ٢٠١٩: ١٢٦)

ومما سبق ذكره يمكن ان تبرز اهمية البحث العلمي من خلال ما يأتي:

- ١- اهمية التفكير الاستراتيجي لكونه يجعل الاستاذ الجامعي يحسون بانهم اقوى واقدر على مواجهة الصعاب والاختافات التي تواجههم.
- ٢- اهمية أعضاء هيئة التدريس لانهم النواة في تقدم الجامعات وتساعدتهم بالتعرف على البيئة التي يعيشون بها وأيضاً تساعدهم على ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم.
- ٣- اهمية المرحلة الجامعية للاستاذ الجامعي تعد هذه الرحلة من اهم المراحل في حياة الانسان، لأنها تمثل نقطة انطلاق في خلق جيل ثقافي يسهم في بناء امته وازدهارها.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- ١- التفكير الاستراتيجي لدى هيئات اعضاء قسم التاريخ في الجامعات العراقية.
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الاستراتيجية لدى هيئات أعضاء قسم التاريخ في الجامعات العراقية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، الاناث).

حدود البحث :

- ١- الحدود البشرية: هيئات أعضاء قسم التاريخ في الجامعات العراقية (٢٠٢٢-٢٠٢٣)
- ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- ٣- الحدود المكانية: الجامعات العراقية (كليات التربية الأساسية وكليات التربية للعلوم الإنسانية).
- ٤- الحدود العلمية : التفكير الاستراتيجي .

تحديد المصطلحات :

التفكير الاستراتيجي : عرفه

(Dror, ٢٠٠٧) هو مفهوم اعمق يرتبط بالادراك والمعرفة والتفكير فعد التفكير الاستراتيجي (البنى الادراكية) المتوفرة في المؤسسة التعليمية لخدمة الأساس المعرفي لتحديد الخيارات المهمة للتأثير في المجالات المختصة. (Dror, ٢٠٠٧: ٦٥)

التعريف الاجرائي للتفكير الاستراتيجي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الأستاذ الجامعي) من خلال اجابته على مقياس التفكير الاستراتيجي في البحث الحالي والاستاذ الاستراتيجي: هو الشخص الذي يقوم باستخدام مهاراته العقلية في ادارة الجامعة وتطوير الاستراتيجية واتخاذ القرارات باستخدام اسلوب تفكيري ابداعي ابتكاري يسعى الى تحسين نوعية وأسلوب الخدمة المقومة للطلاب وتطوير نقاط القوة ومعرفة نقاط الضعف والعمل على تحسينها.

اعضاء حياة التدريس : عرفها (العجمي، ٢٠٠٧) محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعلما وخدمته للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل، فهو العمود الفقري في تقدم الجامعة وهو مفتاح كل اصلاح وأساس كل تطوير وعلى كفاءته ونتاجه يتوقف نجاح الجامعة.

(العجمي، ٢٠٠٧: ٢)

التعريف الاجرائي : وهو الفرد الحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه في مجال تخصصه ويقوم بمهامه في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في القسم الذي نال التخصص فيه .
قسم التاريخ : عرفه الباحث اجرائيا : بأنه احد اقسام كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية وهو بناء تنظيمي علمي يسعى لتفعيل منظومة المعرفة ومدة الدراسة فيه اربع سنوات ويمنح المتخرج فيه شهادة البكالوريوس في قسم التاريخ ويضم القسم كادر علمي يتميز بالكفاءة العلمية والمقدرة العالية في اقبال العلم والمعرفة الى عقول الطلبة الذين وجدوا فيها ما يلائم حاجاتهم الى العلو والرقى بعيداً عن مواطن الجهل وظلماته .

الجامعات العراقية : التعريف الاجرائي : وهي مجموعة الكليات التابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية والتي تستقبل الطلبة بعد انتهاء المرحلة الاعدادية ويتخرج منها الطلبة بعد نيلهم شهادة البكالوريوس كل حسب اختصاصه في جميع الاقسام الانسانية والعلمية.

جوانب نظرية ودراسات سابقة :

جوانب نظرية :

التفكير

يعرف الفِكْرُ بأنه إعمال العقل في أمر ما للوصول إلى معرفة المجهول، فمثلاً حين يُقال لي في الأمر فِكْرٌ ، يكون المقصود من كلمة فكر هو نظر ورؤية، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمر ما ، في حين يُعرف التَّفْكيرُ بأنه إعمال العقل في مشكلة ما من أجل التوصل إلى حلها ، أي أن الفكر هو نتاج عملية التفكير ، والتفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ البشري فقد توصلت البحوث والدراسات البيولوجية والعصبية التي عنيت بتكوين الدماغ البشري وتطويره الى معلومات قيمة عن تركيب الدماغ أدت الى ظهور تفسيرات جديدة لوظائفه فالدماغ البشري يولد (٢٥) واط من الطاقة في حالة الوعي وتنتقل المعلومات فيه بسرعه (٢٢٠) ميلاً في الساعة، تنتقل بين جانبي الدماغ الايمن والأيسر بلايين الوحدات (bits) من المعلومات في الثانية الواحدة، علماً أن ما يستخدمه الانسان من طاقة الدماغ اقل من (٥%) كما أن الدماغ هي البشري قادر على تخزين (١٠٠) ترليون معلومة أي أكثر ب (٥٠٠) مرة من حجم المعلومات في المجموعة الكاملة من الموسوعة البريطانية (ملاكوي ، ٢٠١٦ : ٨٨)

مصادر التفكير :

تكتسب أفكار الإنسان من سبع مصادر رئيسة وهي

الوالدان: تكتسب أول برمجة للفكر في الحياة من الوالدين، فمنهما يتعلم الإنسان الكلمات ومعانيها، وتعابير الجسم والوجه والمعتقدات الدينية، والقيم العليا، والسلوكيات، والأحاسيس، وتشكل جميعها مرجعاً رئيسياً في التعامل مع العالم الخارجي والذات.

- العائلة: يقوم العقل بربط المعلومات المكتسبة من المحيط العائلي بكل أفكاره التي بنيت سابقاً، مما يساهم في تعزيز البرمجة الفكرية لديه.
- الأصدقاء : يعتبر الأصدقاء ثاني أخطر مصادر البرمجة الفكرية بعد الوالدين، فضلاً عن كونهم أول إنجاز للإنسان لأنه اختارهم بذاته، مما يساهم في شعوره بالتقبل والاستقلالية، كما يمكنه ذلك من تعلم سلوكيات قد تكون سلبية تحت تأثير أصدقائه، مما يؤثر في البرمجة الفكرية الرئيسية لديه.
- البيئة التعليمية : تؤثر المدرسة أو البيئة التعليمية بشكل قوي على أفكار الفرد، ويتمثل ذلك في تأثره بأسلوب المدرسين، وسلوكياتهم، وأخلاقهم، لذا فإنه يسهل على الفرد تلقي بعض السلوكيات الإيجابية أو السلبية وإضافتها إلى أفكاره السابقة، مما يؤدي إلى ترسيخها في العقل الباطن لديه بقوة.
- المجتمع المحيط.
- وسائل الإعلام .
- الذات. (فوزي ، ٢٠١٦ : ١٩)

مستويات التفكير العليا

قسم الكثير من الباحثين مستويات التفكير الى مستويين هما:

- ١- تفكير من مستوى الأدنى الاساسي ويتضمن هذا المستوى من التفكير كثيراً من المهارات من بينها المعرفة اكتسابها وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات يتوجب على المتعلم إتقانها وأجادتها لكي يكون قادراً على الانتقال لمواجهة مستويات التفكير الأخرى بصورة فعالة.

٢- تفكير من مستوى الأعلى أو المركب وهو ما يمكن أن نطلق عليه التفكير الشامل أو المحيط، وتتفق أغلب المراجع على وجود خمسة أنواع من التفكير تندرج ضمن تفكير المستويات العليا وهي (التفكير الابداعي والتفكير الناقد والتفكير فوق المعرفي وحل المشكلات واتخاذ القرار). (فوزي ، ٢٠١٦ : ٢٣)

وصنف (عزت، ١٩٧٣) أهم مستويات التفكير الى أربعة مستويات هي:

- ١- المستوى الحسي: ويقصد به التفكير الذي يستند الى مستوى الإدراك الحسي.
 - ٢- المستوى التصوري : ويقصد به استعانة التفكير بالصور الحسية المتنوعة.
 - ٣- التفكير المجرد: هذا النوع أعلى من المستويين السابقين، إذ يعتمد على معاني الأشياء المتمثلة بالأرقام والرموز والألفاظ، ولا يعتمد المحسوسات والصور الذهنية.
 - ٤- مستوى التفكير بالقواعد والمبادئ : ويقصد به قدرة الفرد على التفكير في كثير من الامور والمشكلات التي تواجهه، وذلك عن طريق إدراكه للعلاقات وربط بعضها البعض.
- (عزت ، ١٩٧٣ : ٩)

التفكير الاستراتيجي

تحتاج الجامعات إلى نظم إدارية حديثة تدير شؤونها وتحقق أهدافها على مستوى الإدارات العليا والدنيا، تعمل على تقدم ورقي وديمومة المؤسسة، وإنّ نجاح بعض الجامعات يعتمد على إدارتها قادتها في التأثير والتأثير بالمرؤوسين من خلال توزيع المهام وإشراكهم في اتخاذ القرارات، والتخطيط الاستراتيجي بوضع وتحديد الأهداف، وبالتالي تعزيز وتنمية المهارات والقدرات اللازمة، والاستفادة من الخبرات، للقيام بالتفكير الاستراتيجي ، إن تبني التفكير الاستراتيجي لدى رؤساء الأقسام في المؤسسة تؤدي لتحديد الخصائص التي تميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات المنافسة، ووصولها للتميز، وتخصيص الموارد المتاحة وزيادة الكفاءة، والفاعلية، ويعتبر التفكير الاستراتيجية منظومة متكاملة لاتخاذ قرارات استراتيجية مستقبلية تعكس أفضل البدائل والخيارات المتاحة للمؤسسة، وتحقيق تناسق بين جماعات العمل وبين أفراد التنظيم وتوفير فرصة موضوعية لتطبيق أساليب إدارية فعالة كالإدارة بالأهداف، والإدارة من خلال الأنظمة والاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مجال الأعمال (حسين والسيد، ٢٠١٧)

أهمية التفكير الاستراتيجي

- ١- يساعد التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking في استخدام "الحس والتخيل وملكة الابتكار والإبداع" في صياغة الخطة الاستراتيجية خاصة على مستوى البرامج حيث يشجع على تصميم أنماط برمجية جديدة يعتقد انها ستتحج بصورة أفضل من البرامج المستخدمة في الوقت الراهن.
- ٢- يسهم التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking في توافر فرص المشاركة بين جميع المستويات والتخصصات العلمية والإنسانية في الأقسام لكي ترتقي بقدراتها العقلية نحو الأفضل في التعامل مع المواقف والأحداث والأزمات بشكل مرن وفعال. وبذلك تكون استجاباتهم أكثر وعيا بظروف البيئة ومتغيراتها وكيفية التعامل معها.
- ٣- التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking هو الأسلوب الذي سيحدد التوجهات الخاصة بالأنشطة، وسيساعد مدراء المؤسسات التعليمية على مواجهة المشكلات والتغيرات الداخلية والخارجية كما أنه سيساهم في رفع مستوى أدائهم الأمر الذي يتطلب تبني مدخل التفكير الاستراتيجي في الإدارة المدرسية من هذا المنطلق ضرورة غرس الفكر الاستراتيجي في مؤسسات التعليم؛ لمواكبة واستباق التغير المستمر للمجتمع ومتطلباته، والاستجابة للتغيرات العالمية واتجاهاتها وتحقيق القيادة والريادة للمؤسسة التربوية، ورفع مستوى كفاءته الداخلية والخارجية.
- ٤- أن التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking هو المصطلح الأكثر ملائمة لاستخدامه لمواكبة متطلبات الحاضر والاستفادة من معطياته وصولا إلى رسم صورة مستقلة للمدرسة تتناسب ومتطلبات القرن الواحد والعشرين. ويعد التفكير الاستراتيجي تمهيدا لتحديد التصرف المطلوب تجاه المواقف، ووضع سبل التعامل مع الفرص والقيود التي تعترض مسار المنظمة.
- ٥- التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking يعد الأسلوب الذي يتمكن من خلاله المسؤولون من توجيه القسم بداية من الانتقال من العمليات الإدارية والأنشطة الإجرائية ومواجهة الأزمات إلى تكوين رؤية مختلفة للعوامل الداخلية المتغيرة والعوامل الخارجية القادرة على خدمة التغيير المطلوب في البيئة المحيطة بما يتضمن في النهاية أفضل استعمال ممكن لإمكانيات التنظيم

بصورة أساسية على المستقبل من غير إهمال للماضي، فالتفكير الاستراتيجي يركز على حلول المعالجة التي تشمل الحدس والإبداع.(ارزوقي وعبدالكريم، ٢٠١٥ : ٢٨٠)

أنماط التفكير الاستراتيجي

يتم التفكير الاستراتيجي بأنماط عدة لدى الاساتذة منها شمولية وتجريدية وتشخيصية ذكرها محمد (٢٠١٢) والعنزي (٢٠١٠) كالآتي: -

- **نمط التفكير الشمولي** : ويقع ضمن التفكير التركيبي ويهتم الاستاذ في هذا النمط بتحديد الإطار العام للمشكلة موضوعة القرار، ويعتمد في ذلك على خبرته المتراكمة في تحديد أولويات العوامل المؤثرة في المشكلة، فضلا عن صياغة أطر النتائج المستهدفة.

- **نمط التفكير التجريدي** : ويعد أحد ألوان النمط التركيبي، وتتفق محاور النمط التجريدي مع محاور النمط الشمولي، إذ يهتم الاستاذ بهذا النمط بحصر العوامل العامة المحيطة للمشكلة في إطار انتقائي يقوم على فلسفة متخذ القرار أو توجهاته، ويقوم على أسس التراكم المعرفي للاستاذ في فهم المشكلات.

- **نمط التفكير التشخيصي**: ينظر هذا النمط إلى حقيقة الأشياء أو تحديد سبب المشكلة بطرق علمية مرتبطة بشكل أساسي ومؤكد في المشكلة ، وأن الاستاذ في هذا النمط يقوم باجراء تحليل دقيق للموضوع المراد اتخاذ قرار بصدده ، ومن ثم تشخيص أهم العوامل أو دواعي اتخاذ القرار، ومن ثم اختيار البديل الحاسم.

ومن خلال ما سبق فإن نمط التفكير الاستراتيجي يعتمد على نواتج العقل من خلال العملية المعرفية العقلية أو مهارة التفكير العليا وأن النمط الشمولي يستخدم به رؤساء الأقسام ما يمتلكون من المشكلة معرفة مهارات فكرية تتعلق بالرؤية الشاملة للجامعة من خلال اتخاذ القرارات في التي تواجههم، أما التفكير التجريدي فهو نمط يقوم على التغير الجذري والتعمق بسبب حدوث المشكلة الأساسي أي أنه يتفق مع النمط الشمولي ولكن بتجريد وتعمق أكثر ، يعتمد النمط التشخيصي على تحليل الموقف أو المشكلة ومن ثم اختيار البديل الأنسب وفق التخطيط.

(محمد ، ٢٠١٢ : ٤٥) (العنزي ، ٢٠١٠ : ٧٦).

عناصر التفكير الاستراتيجي

يشتمل التفكير الاستراتيجي على العديد من العناصر التي يختلف بعضها عن بعض تبعاً لاختلاف العلماء وقد ذكرت (Liedtka, ١٩٩٨) الآتي:

١- القصد الاستراتيجي

إن التفكير الاستراتيجي هو تفكير مقصود يفضي إلى عملية التركيز والابتعاد عن العشوائية مما يسمح للأفراد ضمن المؤسسة التعليمية باستخدام طاقاتهم بشكل موجه وإيجابي وفعال لانجاز أهداف المؤسسة التعليمية.

٢- التفكير الموجه نحو الغايات

يتجه التفكير الاستراتيجي نحو تحقيق الغايات التي تهدف المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها ضمن استراتيجياتها، من خلال الاستفادة القصوى من الفرص وتفادي التهديدات التي قد تؤثر على نجاح تحقيق تلك الغايات.

٣- توقيت التفكير

إن التفكير الاستراتيجي هو دائماً التفكير في الوقت الملائم، وهو التفكير المتعلق باستعارة الأساليب الماضية وربطها مع الحاضر ثم مع المستقبل، وذلك باعتبار أن المستقبل مرتبط بالماضي، والماضي له قيمته التنبؤية، وأن النظرة لما سيحدث في المستقبل منطلق من الحاضر ومختلف عن نظرة الماضي، وأخيراً استمرارية المقارنة بين ما جرى في الماضي والحاضر وما سيجري في المستقبل ، ومن ثم بناء منظورات التغيير.

٤- شمولية التفكير

إن النظرة الشمولية لمفهوم التفكير الاستراتيجي تجعل عملية الربط الاستراتيجي الواضح بين الماضي ومتطلبات الحاضر ورؤية المستقبل ممكنة، مما يمكن من استخدام أفضل ما يكون من هذا التفكير الخلاق ، لغرض تصميم الخيارات والبدائل الممكنة .

٥- التوجه نحو الفرضيات

إن التفكير الاستراتيجي يفترض فرضية ما، ثم يختبرها ويؤكد صحتها أو يرفضها وفق النشاطات والموارد المتاحة؛ لذلك فهو يتجنب الأسلوب التحليلي وأسلوب والمبادرات والأسلوب المستند على

التحقيق الرسمي . (Liedtkna, ١٩٩٨: ٦٣)

دراسات سابقة :

ت	اسم الباحث وعنوان البحث	البلد والسنة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية وحجم العينة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	النعيمي (مواصفات المفكر الاستراتيجي في المنظمة)	العراق (٢٠٠٣)	التعرف على مواصفات المفكر الاستراتيجي في المنظمة	اساتذة جامعة ٥٠ تدريسي و ٥٠ من قيادات التعليم العالي	استبانة المفكر الاستراتيجي	معامل الارتباط بيرسون و الاختبار التائي لعينتين منطرقتين والاختبار التائي لعينتين مستقلتين	وجود توافق نسبي في الاجابات وامتلاك العينة لمواصفات المفكر الاستراتيجي بين الاساتذة الجامعيين وقيادات التعليم العالي والبحث العلمي .
٢	Abraham Stretching (Strategic Thinking)	الولايات المتحدة الامريكية (٢٠٠٥)	بيان أهمية التفكير الاستراتيجي لمنظمات الأعمال العاملة في ظل بيئة تنافسية حادة في الولايات المتحدة الأمريكية				أن مدخل التفكير الاستراتيجي يمكن المنظمات العاملة في بيئة تنافسية حادة من النجاح بشكل مختلف؛ إيجاد فرص سوقية جديدة؛ التوجه نحو المستقبل

منهج البحث واجراءاته :

وان المنهج الوصفي الارتباطي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما الوصول إلى فهم أعمق للقوى التي تؤثر في السلوك لمحاولة استخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة وتيسر التنبؤ بالسلوك مستقبلاً (دويدار ، ١٩٩٩ ، : ١٨٤) ، لذا اعتمد الباحث دراسة العلاقات الارتباطية التي تمثل أحد أنواع دراسات المنهج الوصفي ويمثل هذا النوع مستوى متقدماً من الدراسات الوصفية (عريفج وآخرون ، ١٩٩٩ : ١١٤) .

مجتمع البحث:

هو جميع المفردات التي لها صفات مشتركة والتي تكون خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث (القاضي والبياتي ، ٢٠٠٨ : ١٤٨) ، ولا يمكن للباحث أن يستخدم أية طريقة من طرائق

اختيار العينة إذا لم يمتلك معرفة دقيقة عن مجتمع البحث من حيث حجمه وخصائصه ، لأن لكل مجتمع خصائص وأوصاف خاصة به (Brog , ١٩٨١ , p.١٧٠) . وتألف مجتمع البحث الحالي من أعضاء هيئة تدريس اقسام التاريخ في الجامعات العراقية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، وعددهم(١٢٦٢) تدريسياً وتم تصنيفهم حسب الجنس بواقع (٨٠٤) تدريسي و(٤٥٨) تدريسية وحسب الشهادة بواقع (٨٣٥) دكتوراه و(٤٢٧) ماجستير وحسب اللقب العلمي (أستاذ- أستاذ مساعد -مدرس -مدرس مساعد) .

عينة البحث:

هي "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة". (أبوعلام، ١٩٨٩: ٨٣) وينبغي أن يتم اختيار العينة بناءً على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يعد فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي يتم انتقائهم منه (البطش وأبو زينة ، ٢٠٠٧: ٩٥) ، ولتحقيق الدقة والموضوعية في اختيار عينة البحث الحالي أعتمد الباحث في تحديد حجم العينة على معادلة ستيفن تامبسون (StevenThompson:٢٠١٢) واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بلغ عددها (٢٩٤.٦٨٩) وبعد التقريب (٢٩٥) تدريسي وتدرسية وبنسبة (٢٣.٣٥%) موزعين حسب الجنس بواقع (١٨٧) تدريسي (١٠٨) تدرسية والشهادة بواقع (١٩٥) دكتوراه وبواقع (١٠٠) ماجستير والالقب العلمية (أستاذ-أستاذ مساعد -مدرس -مدرس مساعد) اداة البحث :

قام الباحث بترجمة وتكييف مقياس (التفكير الاستراتيجي) الذي تم اعداده وتطويره في ضوء ادبيات التفكير الاستراتيجي من قبل (جون بيسابيا ٢٠١٤) لقياس مستوى التفكير الاستراتيجي والذي يتكون من ثلاثة مجالات: وهي (مجال التفكير المنهجي ،مجال إعادة الصياغة، مجال التأمل) ، حيث تم صياغة (٢٨) فقرة بأسلوب التقرير الذاتي وبالالاتجاه الايجابي وكانت بدائل الاجابة هي (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) واوزان هذه البدائل هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

الصدق:

يعرف (تايلر) الصدق بأنه القدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler , ١٩٧١ , P.١٥) فالمقياس الصادق يصلح لقياس الجانب المقصود قياسه ، أي أنه يعطي درجة تعد انعكاساً أو تمثيلاً لقدرة الفرد.

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

أ- الصدق الظاهري :

إن مؤشرات الصدق الظاهري أن يكون المقياس في مظهره يشير إلى أنه صادق ، وهي بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في المجال الذي تقيسه الأداة لقياس السلوك المراد قياسه. وقد تحقق الصدق الظاهري للأداة بعرض فقراتها وبدائل الإجابة ومجالاتها على (٢٢) محكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية والإدارة التربوية .

ب- صدق البناء :

يشير صدق البناء إلى الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة أو قدرة ذلك المقياس في التحقق من صحة فرضية ما ، أي أن معامل ارتباط درجات أفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم على الاختبار الكلي أو المقياس يعد أحد مؤشرات صدق البناء لذلك الاختبار أو المقياس ، لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الأشخاص على الفقرات . ومن ثم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية (الكبسي ، ٢٠١٠ ، ص : ٢٦٧) .

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :

١. إيجاد معاملات التمييز لفقرات المقياس .
٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاستراتيجي
٣. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه
٤. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاستراتيجي

ثانياً - الثبات :

تم التأكد من الثبات لمقياس التفكير الاستراتيجي باستخدام :

إعادة الاختبار:

هي من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات نفسها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (ملحم، ٢٠١٠: ٢٥٧)، وأن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا تتجاوز الأسبوعين عن التطبيق في المرة الأولى (Adams, 1964: 185)، ولغرض استخراج معامل الثبات لمقياس التفكير الاستراتيجي طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) تدريسي الذين اختيروا عشوائياً من العينة الإحصائية ، واعد تطبيقه بعد مرور (١٤) يوماً وبعد حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الارتباط (٠,٨١٦) للمقياس ككل وهو معامل ثبات جيد .

طريقة الفاكرونباخ:

يعد حساب الثبات بهذه الطريقة يعد من أكثر المعادلات قبولاً ودقة (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢٨) وتقوم على حساب الارتباطات بين المعاملات لمجموعة الثبات على الفقرات جميعها الداخلة في الاختبار ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) تدريسي ، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٣) ، وهو معامل ثبات جيد :

جدول (١) معاملات ثبات مقياس التفكير الاستراتيجي بطريقة اعادة الاختبار - الفاكرونباخ

طريقة الثبات		المجالات
أعادة الاختبار		
٠,٨٢٢	٠,٨٠٢	التفكير المنهجي
٠,٨١٤	٠,٧٩٨	إعادة الصياغة
٠,٨٢٠	٠,٨١٧	التأمل

الوسائل الاحصائية :

واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معادلة ألفا كرونباخ الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين معامل الالتواء والتقلطح ، والخطأ المعياري والوسط

الحسابي والوسيط والمنوال ، الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، واختبار التباين الأحادي والاختبار الزائي (Z-test) وتحليل الانحدار المتعدد.

الهدف الاول: التعرف على التفكير الاستراتيجي لدى اعضاء هيئة التدريس في اقسام التاريخ.

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٢٩٥) طالباً وطالبة لمقياس التفكير الاستراتيجي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٩٢.٦٤٤) درجة وبانحراف معياري (١١.٥٢٠) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (٧٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٦.٣٠٧) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٤) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) نتائج اختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التفكير الاستراتيجي لدى عينة البحث.

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١.٩٦	٢٦.٣٠٧	٢٩٤	٧٥	١١.٥٢٠	٩٢.٦٤٤	٢٩٥

وتعزى هذه النتيجة الى : تمتع عينة البحث برؤية مستقبلية وتقديم أفكار ابتكارية للتنبؤ بالواقع التعليمي والاجتماعي مستقبلاً ، والرؤية الشاملة للنظام التعليمي داخل البيئة التعليمية الجامعية وتحديد اهم العلاقات والروابط التي بين عناصر النظام التعليمي لأدراك جوانب القوة والضعف والتأثيرات المتبادلة بين تلك العناصر فضلاً عن ان العمل المكلف به عضو هيئة التدريس والادوار المختلفة التي يمارسها المتمثلة ب(التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) مكنته من امتلاك

قدرات ومهارات واستعمال استراتيجيات وأساليب حديثة لإيجاد انجع الحلول لمواجهة المشكلات التي تتعلق بعملية التدريس وما تتضمنه من عناصر سواء الطلبة او بيئة التعلم وصولاً الى مفردات المادة الدراسية ومن جهة أخرى ان دور عضو هيئة التدريس المتمثل بالبحث العلمي ساعد على اكتسابه لمعلومات من خلال اطلاعه على مصادر متنوعة وتواصله مع ذوي الاختصاص داخل وخارج المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها ومواكبة التطورات والتغيرات الحالية في المجتمع من اجل البحث عن بدائل تتوافق مع تلك التغيرات والتطورات فضلاً عن تحليل وتقويم الوضع الحالي للمشكلات التي يعاني منها المجتمع وتقديمه لدراسات من اجل الوصول الى حلول علمية وفعالة تساعد المجتمع على تجاوز العقبات والتحديات التي تواجهه .

ويتوافق تفسير هذه النتيجة مع ما أشار اليه (pisipia, al. ٢٠٠٩) من ان التفكير الاستراتيجي يمثل رؤية مستقبلية .

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الاستراتيجي لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور-اناث) والشهادة (دكتوراه-ماجستير) واللقب العلمي (استاذ-أستاذ مساعد-مدرس-مدرس مساعد):

أ-تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -اناث) : يتضح من جدول (٣) انه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس التفكير الاستراتيجي وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩٢.٩٠٩) ، بانحراف معياري قدره (١١.٦٧٢)، وبلغ متوسط درجات الاناث (٩٢.١٨٥) بانحراف معياري قدره (١١.٨٢٩)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥١٩) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠ ,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٣).

جدول (٣) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للتفكير الاستراتيجي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	١,٩٦	٠,٥١٩	٢٩٣	١١,٦٧٢	٩٢,٩٠٩	١٨٧	ذكور
				١١,٨٢٩	٩٢,١٨٥	١٠٨	اناث

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى : ان عينة البحث من الذكور والاناث يتمتعون بامتلاكهم لمهارات وقدرات متقاربة وذلك لانتمائهم لبيئة عمل واحدة ومواجهتهم للتحديات والمشكلات بشكل متوافق وممارستهم للأدوار ذاتها اثناء العمل المتمثلة بـ (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) مما اسهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والاناث) لدى أعضاء هيئة تدريس اقسام التاريخ .

ب-تبعاً لمتغير الشهادة (دكتوراه -ماجستير) : يتضح من جدول (٤) انه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس التفكير الاستراتيجي وفق متغير الشهادة (دكتوراه - ماجستير) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الحاصلين على شهادة الدكتوراه (٩١.٦٠٠) ، بانحراف معياري قدره (١١.٥٢٧)، وبلغ متوسط درجات الحاصلين على شهادة الماجستير (٩٢.٠٤٠) بانحراف معياري قدره (١٢.١٧١)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٣).

جدول(٤) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للتفكير الاستراتيجي حسب متغير الشهادة (دكتوراه - ماجستير)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	١,٩٦	٠,٣٠٤	٢٩٣	١١,٥٢٧	٩١,٦٠٠	١٩٥	دكتوراه
				١٢,١٧١	٩٢,٠٤٠	١٠٠	ماجستير

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى : ان الخبرات التي تم اكتسابها من قبل عينة البحث سواء في المواقف التعليمية او الإدارية او العلمية والتي يتطلب التعامل معها إيجاد أفكار وحلول مختلفة لا تقف عند تخصص الشهادة التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس بل يتعداه الى ممارسته لاعمال تحقق اهداف المؤسسة التي ينتمي اليها ومشاركته بلجان ضمن التخصص الدراسي وبعيداً عن التخصص الدراسي له ، اسهم بعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الشهادة (دكتوراه-ماجستير).

ج-تبعاً لمتغير اللقب العلمي (استاذ-أستاذ مساعد-مدرس-مدرس مساعد):

بلغ متوسط درجات عينة البحث للقب استاذ (٩١.٩٢٩) ومتوسط درجات عينة البحث للقب أستاذ مساعد (٩١.٧٤٨) ومتوسط درجات عينة البحث للقب مدرس (٩٢.٩٣٨) ومتوسط درجات عينة البحث للقب مدرس مساعد (٩٠.٢٠٠) وجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ	٩٩	٩١.٩٢٩	١١.٤٦٩
أستاذ مساعد	١١١	٩١.٧٤٨	١١.٥٢١
مدرس	٦٥	٩٢.٩٣٨	١١.٣١٨
مدرس مساعد	٢٠	٩٠.٢٠٠	١٠.٢٠٦

ولاختبار معنوية الفروق بين اللقب العلمي ، استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي ، وجدول (٦) يبين ذلك :

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير اللقب العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٢٩.٢٦٥٢	٣	٤٣.٠٨٨٣٩	٠.٣٣٣	٢.٦٣٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٣٧٦٦٨.٣٩٥٨	٢٩١	١٢٩.٤٤٤٧			
المجموع	٣٧٧٩٧.٦٦١٠	٢٩٤	-			

يتضح من جدول (٦) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠.٣٣٣) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢.٦٣٥) عند درجتي حرية (٣ ، ٢٩١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ويشير ذلك الى عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير اللقب العلمي .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

- ١- تمكّن عينة البحث من إدراك عناصر البيئة الجامعية وكيفية تأثير العناصر بعضها ببعض والربط بين تأثير العناصر على النظام العام للمؤسسة الجامعية والتنبؤ بما يمكن ان تواجه المؤسسة من مشاكل ومعوقات وكيفية معالجتها من خلال طرح الأفكار والبدائل وفقاً للموارد المتاحة مما انعكس بشكل إيجابي الى امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير الاستراتيجي.
- ٢- نجاح المؤسسة الجامعية في توزيع الواجبات والمهام بشكل متوافق بين افراد عينة البحث من (الذكور والاناث) فضلاً عن ان بعض المهام والواجبات التي يتم تكليف أعضاء هيئة التدريس بها لا تتعلق باختصاصهم الدقيق مما أدى الى عدم وجود فروق دالة حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) ومتغير الشهادة (دكتوراه - ماجستير) في امتلاكهم للتفكير الاستراتيجي.

التوصيات :

ومن خلال النتائج التي توصل لها الباحث في بحثه الحالي فإنه يوصي بما يأتي :

- ١- تعريف أعضاء هيئة تدريس اقسام التاريخ بأهمية التفكير الاستراتيجي الذي يساعد في استخدام "الحس والتخيل وتقديم الأفكار الإبداعية ويوفر فرص المشاركة بين جميع المستويات والتخصصات العلمية والإنسانية مما يسهم في رفع مستوى أدائهم.
- ٢- إقامة دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي ورفع مستوى الأداء الاكاديمي لدى أعضاء هيئة تدريس اقسام التاريخ.
- ٣- الاستفادة من مقياس التفكير الاستراتيجي من قبل الباحثين مستقبلاً.

المقترحات :

ويقترح الباحث في ضوء ما توصل اليه في بحثه الحالي إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية:

- ١- دراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الاستراتيجي ومتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادر :

- دويدار ، عبد الفتاح ، (١٩٩٩) ، مناهج البحث في علم النفس ، ط٢ ، الإسكندرية ، دار المعرفة .

- عريفج ، سامي ، ومصلىح ، خالد حسين ، وحواشين ، مفيد نجيب ، (١٩٩٩) ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، ط٢ ، عمان ، دار مجدلاوي.
- القاضي ، دلال والبياتي ، محمود (٢٠٠٨) ، منهجية واساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- البطش ، محمد وليد وأبو زينة ، مزيد كامل ، (٢٠٠٧) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، إشراف : سعيد التل ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- تايلر ، ليونا (١٩٨٩) : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة ، محمد عثمان نجاتي ، مكتبة أصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ، بيروت .
- ملحم ، سامي محمد، (٢٠١٠): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، عمان ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن.
- احمد، عزت راجح (١٩٧٣): اصول علم النفس، ط٨، الاسكندرية ، المكتب العربي.
- الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠١٤) : فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالى ، ط١، عمان ، دار الصفا للنشر .
- الأشقر ، فارس ، راتب (٢٠١١) : فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ، ط١ ، عمان الأردن .
- بركات ، زياد امين (٢٠١٦): التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات ، المجلد الرابع ، العدد ٣ (٨٥-١٣٨)
- حسين ، ضياء والسيد ، إبراهيم (٢٠١٧) : التنبؤ الاستراتيجى ، الإسكندرية ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع .
- الخفاجي ، نعمة (٢٠١٠): الإدارة الاستراتيجية ، المدخل والمفاهيم والعمليات ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- خليف ، لينا (٢٠١٠) : تطوير التفكير الاستراتيجى ، دار النفائس ، عمان، الأردن.
- الربيعي ، محمد وآخرون (٢٠١٣): الجودة الشاملة في التربية والتعليم ، ط١ ، دار الكتب للنشر والتوزيع .

- رزوقي ، رعد مهدي، وعبد الكريم، سهى ابراهيم (٢٠١٥): استراتيجيات تعلم وتعليم العلوم، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- عاشور ، صابر (٢٠٠٧): دورة تدريبية في التخطيط الاستراتيجي ، كلية مجمع العلوم المهنية والتطبيقية ، غزة ، فلسطين.
- العبادي ، هاشم ومنهل، محمد والخزعلي، معتر (٢٠١٩) : التفكير الاستراتيجي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- العجمي، محمد (٢٠٠٧): التطور الاكاديمي والاعداد للمهنة الاكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات الترويل، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع المنصورة، مصر.
- العنزي ، عطا الله (٢٠١٠) : أنماط التفكير الاستراتيجي ومعوقاته لدى مدراء ومديرات المدارس الابتدائية في مدينة عرعر ، المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية ، جامعة الازهر ، ١٤٤ (١) (٤١٧ - ٤٦٩) .
- العياصرة ، وليد وفيق (٢٠١١) : استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
- فتحي، حسن ملكاوي (٢٠١٦): مختصر البناء الفكري، ط١، الاردن، عمان، مركز معرفة الانسان للدراسات والابحاث والنشر والتوزيع.
- فوزي ، اسماء حسن (٢٠١٦): مهارات التفكير العليا (التفكير الابداعي التفكير الناقد)، ط١، (دبي- عمان)، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الكبيسي ، عامر (٢٠٠٨): التفكير الاستراتيجي وصناعة المستقبل ، مركز الخليج للدراسات ، دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر .
- مجيد ، سوسن ، شاکر ، محمد عواد الزيادات (٢٠٠٨) : الجودة في التعليم دراسات تطبيقية ، ط١ ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان .
- محمد ، طارق يونس (٢٠١٢) : أنماط التفكير الاستراتيجي واثره في اختيار مدخل اتخاذ القرار ، دار الكتاب الثقافي ، اربد ، الأردن .

- النعيمي ، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤) : علم النفس المعرفي ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى .
- عودة ، احمد سليمان ، الخليلي خليل يوسف ، ١٩٨٨ ، الإحصاء للباحث في التربية و العلوم الإنسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع -عمان.
- .for Brog. w, ng R. Applying Educational Research A practical Guide Teachers , New york , ١٩٨١ .
- Liedtkna y-(١٩٩٨): strategic thinking canitbetanght, Long range planning , ٣١(١), ١٢٠-١٩٢.

